. @ 71 @

((ومهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معاً كأبي بكر بن أبي شيبة)) . .

((ولما رأى البخاري هذه التصانيف ورواها ، وجدها جامعة للصحيح والحسن ، والكثير منها يشمله التضعيف ، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح ، وقوى همته لذلك ما سمعه من أستاذه الإمام إسحق بن راهويه حيث قال لمن عنده والبخاري فيهم : ((لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول ا)) قال البخاري : ((فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح)) انتهى . .

قال السيوطي : ((وهؤلاء المذكورون ، في أول من جمع ، كلهم من أثناء المئة الثانية ، وأما ابتداء تدوين الحديث فإنه وقع على رأس المئة في خلافة عمر بن عبد العزيز)) .

وأفاد الحافظ في الفتح أيضاً : أن أول من دون الحديث ابن شهاب بأمر عمر بن عبد العزيز كما رواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن عن مالك ، قال : ((أول من دون العلم ابن شهاب - يعني الزهري -)) وأخرج الهروي في ذم الكلام من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبد ا ابن دينار قال : ((لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الأحاديث ، إنما كانوا يؤدونها لفظاً ، ويأخذونها حفظاً ، إلا كتاب الصدقات ، والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء ، حتى خيف عليه الدروس ، وأسرع في العلماء الموت ، أمر عمر بن عبد العزيز أبا بكر الحزمى فيما كتب إليه أن : انظر ما كان من سنة أو حديث فاكتبه)) . .

وقال مالك في الموطأ ، رواية محمد بن الحسن : ((أخبرنا يحيى بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز ، كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن : ((انظر ما كان من حديث رسول ا أو سنة أو حديث أو نحو هذا ، فاكتبه لي ، فإني خفت دروس العلم ، وذهاب العلماء)) . علقه البخاري في صحيحه ، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان بلفظ : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : ((انظروا حديث رسول ا فاجمعوه)) . .

وروى عبد الرزاق عن ابن وهب ، سمعت مالكا يقول : ((كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ، ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ، وأن